الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٥
المعقودة يوم الخميس
٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الخامسة

الرئيس : السيد جالو (غامبيا)
نائب الرئيس

المحتويات

البند ٩١ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)*

البند ٩٢ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)*

* ينظر في هذين البندين معا .

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.3/47/SR.5
3 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٠

البند ٩١ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/47/18, 425, 426, 432, 480, 481)

البند ٩٢ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/47/391, 412, 433)

١ - السيد أندريغي (هنغاريا) : قال إن العنف الذي وقع مؤخرا في أراضي يوغوسلافيا سابقا يوفر صورة حية للضرر الناجم عن التمييز على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل الوطني أو الاثني . وإن انتهاكات حقوق الانسان كانت كثيرة إلى درجة أنها أدت إلى عقد الدورة الطارئة الأولى للجنة حقوق الإنسان وتعيين مقرر خاص . وأضاف أنه ينبغي أن يقدم مرتكبو "التطهير الاثني" للعدالة . وأعرب عن ترحيب وفده بقرار مجلس الأمن ٧٨٠ (١٩٩٢) الذي دعا إلى انشاء لجنة للخبراء للتحقيق في الانتهاكات الخطيرة للقانون الانساني الدولي في إقليم يوغوسلافيا سابقا .

٢ - ومضى قائلا إن وفده لاحظ وجود دلائل مشجعة على ظهور رد فعل من جانب الأمم المتحدة أكثر تصميما على مواجهة التمييز الاثني واهتمام متزايد بحماية الأقليات . وهو يرحب بتزايد الاعتراف بأن انتهاكات حقوق الانسان ، ومن بينها حقوق الأقليات الوطنية ، تشكل مصدر قلق مشروع للمجتمع الدولي . وأشار إلى أن وفده يعلق أهمية كبيرة على مشروع إعلان حقوق الأشخاص المنتمين إلى اقليات وطنية وإثنية ودينية ولغوية ، الذي سيعرض على الجمعية العامة في دورتها الحالية . وقال إن اعتماده سيشكل معلما من معالم الحماية الدولية لحقوق الأقليات . وأوضح أن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري هي أداة هامة في يد المجتمع الدولي لكن أعمال هيئة الرصد التابعة لها ، وهي لجنة القضاء على التمييز العنصري ، قد تعرقلت نتيجة للقيود المالية الناجمة عن عدم دفع الاشتراكات المقررة . وأعرب عن تأييد وفده للقرار المتعلق بتعديل الاتفاقية بحيث يمكن تمويل اللجنة من الميزانية العادية . وأثنى على اللجنة بسبب تزايد تفاعلها مع العناصر الأخرى في جهاز حقوق الإنسان بالأمم المتحدة وممارستها استعراض التنفيذ في الدول التي لم تف بالتزاماتها فيما يتعلق بتقديم التقارير .

٣ - وتناول الحالة في جنوب افريقيا ، فلاحظ أنه ، بالرغم من حدوث تطورات ايجابية نحو القضاء على الفصل العنصري ، فإن تكرر العنف جعل استئناف المفاوضات أمرا مستحيلا . ولذلك غدا من اللازم استعادة الثقة في تلك العملية عن طريق التحقيق في جميع حوادث العنف وتقديم المسؤولين عنها إلى

(السيد أندريفي ، هنغاريا)

العدالة . وليس ثمة أي بديل للانتقال إلى جنوب افريقيا ديمقراطية وموحدة ولا عنصرية ، بطريقة سلمية مبنية على التفاوض .

٤ - وأضاف قائلا إن أنشطة العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري قد أثبتت أنها ضرورية ومفيدة على السواء . ولكن الضرورة تقتضي بذل مزيد من الجهود لتحقيق أهدافه وأعلن أن وفده يؤيد الاقتراح المتعلق بإعلان عقد ثالث . وذكر أنه ينبغي أن يضع برنامج هذا العقد في الاعتبار التطورات الايجابية التي حدثت في جنوب افريقيا وضرورة تعزيز وحماية حقوق الأقلية . وأعرب عن ترحيبه أيضا بزيادة التأكيد على إجراءات رجوع ضحايا التمييز العنصري بالسؤولية على المسؤولين عن ممارسته .

٥ - وتطرق إلى الحديث عن حق الشعوب في تقرير المصير فقال إن التوصل إلى تفاهم مشترك لا يتطلب جدالا أكاديميا له حججه القانونية وإنما يحتاج إلى بحث عملي عن نقاط التقاء وجهات النظر . إن الحق في تقرير المصير يقتضي قبل كل شيء التمتع بجميع حقوق الإنسان ؛ وحيثما تنتهك هذه الحقوق على نطاق واسع لا يمكن أن يتحقق تقرير المصير . بيد أن الحق في إجراء انتخابات دورية حرة وعادلة وفي مشاركة ذات مغزى في الشؤون العامة ليس غاية في حد ذاته . فإذا لم تتوفر للديمقراطية الدعائم القانونية والمؤسسية والسياسية اللازمة فإن عملية الانتخابات قد تثير خلافا . ولذلك فإن وفده يرحب بإنشاء آلية للمساعدة في الانتخابات بوصفها مثالا للاستجابة في الوقت المناسب لتغير المقتضيات .

٦ - وأشار إلى أن الاحترام الكامل لتمتع الفرد بحقوق الانسان ينبغي ألا يحول دون وجود ترتيبات تشريعية ومؤسسية من أجل تمتع الأقليات بحقوقها كاملة . واختتم بيانه قائلا إن بلورة مبادئ إرشادية لحقوق الأقليات في إطار الجماعة الأوروبية ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والأعمال التي قام بها مؤتمر يوغوسلافيا في وضع أحكام لبناء الهياكل الأساسية للدولة الديمقراطية وفّر زادا قيما للتفكير في قضية تقرير المصير .

٧ - السيد لازارو (بيرو) : قال إن المجتمع الدولي يواجه تحديات جديدة في نضاله ضد العنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري في الوقت الذي يعترف فيه بأن الأهداف السابقة لم تتم تلبيتها بصورة كاملة . ولذلك ينبغي وضع استراتيجية متماسكة في هذا المجال في الدورة الحالية ؛ وسوف تكون هذه

(السيد لازارو ، بيرو)

الاستراتيجية بمثابة مساهمة جوهرية في عمل المنظمة . وأعرب عن اعتقاد وفده بأن التنفيذ التام والتنسيق السليم للأنشطة التي تضطلع بها الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة من أجل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ستساعد في القضاء على المظاهر المتجددة للعنصرية وزيادة موجة كراهية الأجانب . وقد كانت الحلقات الدراسية الدولية والاقليمية المعقودة كجزء من أنشطة العقد الثاني مفيدة على وجه الخصوص . ويأمل وفد بيرو في أن يتم ، قبل نهاية العقد في عام ١٩٩٣ وضع تشريع نموذجي وكتيب عن اجراءات لجوء ضحايا العنصرية والتمييز العنصري إلى القضاء .

٨ - وأضاف قائلا إن بيرو تؤيد عمل لجنة القضاء على التمييز العنصري وأصدرت الإعلان المنصوص عليه بموجب المادة ١٤ من الاتفاقية . وهي تؤيد أيضا الاقتراح بأن يتم تمويل أنشطتها من الميزانية العادية .

٩ - ومضى قائلا إنه ينبغي للبرنامج المقترح للعقد الثالث أن يتضمن أهداف العقد الأصلي فضلا عن إجراء مزيد من التحليل يتضمن العوامل الجديدة التي تؤثر على النضال ضد العنصرية في جنوب افريقيا والتي تتسبب في ظهور أشكال جديدة للعنصرية وكراهية الأجانب . وهكذا فإنه يمكن تحديد أهداف واضحة ومحددة في إطار مفهوم شامل يتضمن جميع الفروق الدقيقة المحتملة يمكّن المجتمع الدولي من أن يتوقع أي تصاعد محتمل للعنف العنصري ويحبطه . وأشار إلى أن الاقتراح المتعلق باعتماد العقد الثالث أهداف العقد الأول يعتبر أساسا متينا يمكن أن تدرج فيه العناصر الجديدة ولا ينطوي على أي تثبيط للجهود الحالية . وقال إن مشاركة المنظمات الاقليمية لم تحظ ببحث كاف . ونظرا للمرحلة الحالية من العلاقات الدولية فإنه يمكن لهذه المنظمات أن تدرس القضايا الخاصة المتعلقة بمناطقها من أجل تعزيز جهود الأمم المتحدة .

١٠ - وأعلن في ختام بيانه أنه ينبغي تدعيم أي نشاط يعزز التمتع بحق الشعوب في تقرير مصيرها . وقال إن تقرير المقرر الخاص عن مسألة استخدام المرتزقة (A/47/412) هو أداة مفيدة في مواصلة رصد أنشطة المرتزقة التي تعوق التمتع بهذا الحق .

١١ - السيد نصير (اندونيسيا) : قال إنه على الرغم من أن المسرح السياسي العالمي قد تحسن تحسنا كبيرا في السنوات الأخيرة ، فما زال المجتمع الدولي يواجه قضايا قائمة على العنصرية لم تحظ بأي حل بعد ، وأن التمييز العنصري آخذ في التزايد . وقد ابتلت هذه المشكلة البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء وأدت إلى استخدام العنف وإلى إراقة الدماء . إن العنصرية ظاهرة ليس لها أي مكان في النظام العالمي الجديد .

١٢ - ومضى قائلا إن الأهداف الأساسية للعقد الثاني الذي شارف على الانتهاء لا تزال ذات أهمية ، بل اكتسب تحقيقها طابع الاستعجال المتزايد في ضوء تزايد العنف العنصري . وأعلن أن وفده يرحب بتقرير الأمين العام (A/47/432) ويلاحظ مما ورد في الفقرة ١٤ أن جميع أنشطة النصف الأول من العقد قد اكتملت أو ستكتمل بحلول عام ١٩٩٣ . ولكن من دواعي خيبة الأمل أن يتسبب شح الموارد المزمن في إلغاء كثير من الأنشطة . وهكذا إذا ما أريد لهذه العقود أن تحقق نتائج حقيقية دائمة فيجب إذن أن تتوافر الوسائل اللازمة لتنفيذ برامج العمل .

١٣ - وفيما يتعلق بمشروع برنامج العمل للعقد الثالث ، أعلن أن وفده يرحب باستمرارية الأهداف المحددة للعقدين السابقين . وقال إن الحقائق المالية وقيود الميزانية قد وضعت في الاعتبار لدى إعداد المشروع ؛ ولذلك ينبغي ألا يتعرقل تنفيذ برامج العمل في المستقبل نتيجة لنقص التمويل . وعلى الرغم من أهمية متابعة الجوانب التي لم تنفذ في العقدين الأوليين فينبغي إيلاء اهتمام جاد للعناصر الجديدة في العقد الثالث مثل اتخاذ الاجراء اللازم لتصحيح عواقب الفصل العنصري . وسوف يوفر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي سيعقد في عام ١٩٩٣ فرصا إضافية للتصدي لهذه المسألة ويمكن أيضا أن يوفر قوة دافعة إضافية للعقد الثالث .

١٤ - وأشار إلى أن المجتمع الدولي مصاب بصدمة من أنه مازالت توجد ثمة مفاهيم مثل "التطهير الإثني" قيد الممارسة العملية حتى الآن والعالم على مشارف القرن الحادي والعشرين . وقال إنه يجب ألا تمر هذه الأعمال دون اعتراض . وأعلن أن اندونيسيا قد روعت للخسائر في الأرواح والانتهاكات الضخمة لحقوق الإنسان الناجمة عن التمييز العنصري والإثني والديني وعلى الأخص منها الفظائع التي ترتكب ضد الطائفة المسلمة في البوسنة والهرسك . وهي تشاطر المجتمع الدولي غضبه الذي أعرب عنه وأمله ، كذلك ، في التوصل إلى حل سريع لهذا النزاع .

(السيد نصير ، اندونيسيا)

١٥ - ومضى قائلا إنه على الرغم من أن أعمدة الفصل العنصري قد بدأت في الانهيار ، فلا تزال ممارسة العنصرية مستمرة في جنوب افريقيا . ولذا يجب أن ينتهي العنف الذي عطل المفاوضات كما يجب استئناف الحوار . وينبغي أن يستمر المجتمع الدولي في إيلاء عملية إلغاء الفصل العنصري والجهود الرامية إلى إنشاء جمعية تشريعية منتخبة لوضع دستور لا عنصري وديمقراطي الأولوية العليا . ويجب أيضا القضاء على ضروب التفاوت الاجتماعي والاقتصادي الناجمة عن الفصل العنصري بحيث يمكن لجنوب افريقيا أن تمضي قدما نحو التمتع بحكم ديمقراطي لا عنصري . وترحب اندونيسيا بجهود الأمم المتحدة الرامية إلى رصد عملية الانتقال السلمي .

١٦ - وأعلن السيد نصير في ختام بيانه أن الاحتلال الأجنبي والاضطهاد أنكرا على الناس أيضا حقوقهم الأساسية . فبعد مضي أربعة عقود على اعتماد إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لم يمارس الشعب الفلسطيني بعد حريته واستقلاله . وأعرب عن ترحيب حكومته بالمفاوضات الجارية في الشرق الأوسط الرامية إلى تحقيق تسوية عادلة وشاملة كما أعرب عن سعادتها لأن ممثلي الشعب الفلسطيني يشاركون في العملية .

١٧ - السيد جين يونجيجيان (الصين) : قال إن العقدين الماضيين شهدا تقدما على نطاق العالم بأسره في النضال ضد العنصرية والتمييز العنصري بما في ذلك القضاء على الفصل العنصري . وعلى الرغم من أن برنامج العمل للعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري كان مصدر إلهام لعدد كبير من الجهود فإنه لم يتم بعد بلوغ بعض أهدافه الرئيسية . ولا تزال العنصرية قائمة في أشكال مختلفة بل إنها تتزايد في بعض المناطق على نحو يهدد استقرارها وتنميتها . ولذلك يتعين على الأمم المتحدة أن تكثف نضالها للقضاء على هذا البلاء . ووفقا لذلك فإن وفده يؤيد التوصية بأن تعلن الجمعية العامة عن عقد ثالث في عام ١٩٩٣ .

١٨ - وأضاف قائلا إن المجتمع الدولي أصيب بصدمة عميقة طيلة السنة الماضية نتيجة للنكسات التي تعرضت لها عملية إرساء دعائم الديمقراطية في جنوب افريقيا والتي ذكر منها انهيار المفاوضات الدستورية وتكرر نشوب العنف ، والصعوبات التي تكتنف الجهود المبذولة من أجل القضاء على الفصل العنصري وإنهاء حكم الأقلية البيضاء وتحقيق مساواة عنصرية أصيلة . وبالرغم من الإصلاحات القانونية التي تحققت فلا يزال وجود الفصل العنصري محسوسا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . إن من واجب حكومة جنوب افريقيا أن تتخذ التدابير اللازمة للقضاء على التمييز العنصري

(السيد جين يونجيجيان ، الصين)

وتحقيق المساواة التامة بين الجميع لأنه يتعذر بدونهما متابعة إرساء قواعد الديمقراطية . وأعرب عن ترحيب وفده بالاتفاق الذي أبرم مؤخرا بين هذه الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي بإجراء انتخابات ديمقراطية للمجلس الدستوري واستئناف المفاوضات الدستورية إذ يعكس كل منهما آمال شعب جنوب افريقيا .

١٩ - وأعرب عن سرور وفده لقيام عدد متزايد من البلدان بالانضمام إلى أو التصديق على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها . ولم تكتف حكومته بالانضمام إلى هاتين الاتفاقيتين فقط بل إنها امتثلت امتثالا تاما للالتزامات الواردة في هذين الصكين وتأمل في أن تحذو جميع الدول الأطراف الأخرى حذوها في ذلك . وهي تدعو جميع البلدان التي لم توقع بعد على هاتين الاتفاقيتين إلى أن تفعل ذلك بأسرع ما يمكن ، وعلى توصية الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري بأن توافق الجمعية العامة على تعديل الاتفاقية بحيث تتيح للجنة القضاء على التمييز العنصري الحصول على أموال من الميزانية العادية للأمم المتحدة .

٢٠ - وأشار إلى أن الصين قضت منذ البداية على جميع أشكال الاضطهاد والتمييز . وأن الحكومة مستمرة في حماية القوميات العديدة داخل البلد عن طريق ضمان المساواة بين هذه القوميات في الشؤون الاجتماعية والسياسية ؛ ومنع التمييز ؛ وتعزيز حرية المعتقدات الدينية والثقافية ؛ وتشجيع تنمية الثقافات القومية والاستقلال القومي .

٢١ - وأوضح أن حق الشعوب في تقرير المصير يعتبر المبدأ الأساسي لتسوية النزاعات بين الدول أو مجموعات من الدول . وكان مصدر إلهام لعدد كبير من الدول لتحرير نفسها من أغلال الاستعمار والانضمام إلى المجتمع الدولي بوصفها دولا ذات سيادة . ويمثل انهيار كامل النظام الاستعماري ، الناجم عن هذا المبدأ تقدما رئيسيا في تاريخ البشرية .

٢٢ - نتيجة للجهود الموحدة التي بذلتها البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والمجتمع الدولي ، وصل النزاع في الشرق الأوسط إلى نقطة تحول . ولا يسع الوفد الصيني إلا أن يعرب عن أمله في أن تغتنم جميع الأطراف المعنية هذه الفرصة وتعمل ، متحلية بروح الواقعية ، ، واستنادا إلى قرارات

(السيد جين يونجيجيان ، الصين)

مجلس الأمن ذات الصلة ، على التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة بما فيها إعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢٣ - وذكر أن التغييرات الديمقراطية التي تحققت على نطاق العالم بأسره في السنوات الأخيرة قد سلطت الضوء على بعض النزاعات الإثنية التي كانت مختفية من قبل والتي غدت الآن تهدد السلم والاستقرار الاقليمي والدولي . وفي هذا السياق فإن من الأهمية بمكان مراعاة المعنى الحقيقي لمبدأ حق الشعوب في تقرير المصير . وختم بيانه قائلا إن الصين تؤكد على ضرورة حماية سيادة الدول وسلامتها الاقليمية ؛ وعلى معارضة التدخل في الشؤون الداخلية للدول ؛ ومعارضة خلق تناقضات إثنية أو تمزيق وحدة دول ذات سيادة باسم تقرير المصير .

٢٤ - السيد بورجو أوغلو (تركيا) : قال إنه يوافق على ملاحظة الأمين العام الواردة في تقريره المعنون "برنامج للسلم" (A/47/277-S/24111) من أنه في الوقت الذي غدت فيه العنصرية معروفة بأنها قوة مدمرة وفي الوقت الذي يجري فيه القضاء على الفصل العنصري ظهرت توترات عنصرية جديدة تعبّر عن نفسها بالعنف . وأنه يود كذلك ، أن توافق على التأكيد الذي أعلنه وكيل الأمين العام لحقوق الإنسان من أن العنصرية والتمييز العنصري يمثلان أحد أخبث وأنكر الكوارث التي ابتليت بها البشرية .

٢٥ - وقال إن حكومته توافق موافقة تامة على عملية إرساء دعائم الديمقراطية في جنوب افريقيا . وتدعو المجتمع الدولي إلى مواصلة مساعدة شعب جنوب افريقيا في جهوده لبناء مجتمع خال من العنف وقائم على المساواة واحترام حقوق الإنسان . وإنها ترحب بإرسال بعثة من مراقبي الأمم المتحدة إلى جنوب افريقيا لتتعاون مع الهياكل المنشأة بموجب اتفاق السلم الوطني وبالافراج عن المسجونين السياسيين الذي من شأنه أن ييسر استئناف المفاوضات .

٢٦ - وأشار إلى أن وفده يوافق على قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٣/١٩٩٢ الذي أعرب فيه المجلس عن قلقه العميق إزاء انتشار العنصرية والتوترات العنصرية ، فضلا عن ارتفاع موجة كره الأجانب ، وأوصى بأن تعلن الجمعية العامة في عام ١٩٩٣ عقدا ثالثا لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وقال إن وفده أحاط علما أيضا باهتمام بالعناصر المقترحة لمشروع برنامج العمل للعقد الثالث ، الواردة في تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني (A/47/432) .

(السيد بوجو أوغلو ، تركيا)

٢٧ - كذلك لاحظت حكومته بارتياح خاص ، من بين هذه العناصر ، المقترحات المتعلقة باتخاذ اجراءات لإنهاء التمييز العنصري ضد العمال المهاجرين . وأعرب عن قلق بلده العميق إزاء زيادة كراهية الأجانب وشيوعها وإزاء الأنواع الجديدة من العنصرية التي تهدد كلها وجود مجتمعات العمال المهاجرين ذاتها في أوروبا التي تضم مليونين من مواطني تركيا . فمن حق العمال المهاجرين وأسرهم التمتع بالحماية من العنف والمضايقة . ودعا البلدان المضيفة إلى ضمان حماية العمال المهاجرين واحترام حقوقهم الإنسانية ، ومنع أو قمع أي عنف أو جرائم عنصرية يتعرضون لها ، وتعزيز التسامح والتفاهم . كما أن المنظمات غير الحكومية ملتزمة التزاما أدبيا بأن تعارض علانية كره الأجانب وبأن تكرس قدرا كبيرا من جهودها للقضاء عليه .

٢٨ - وأعرب عن ترحيب وفده بالقرار ١٩٩٢/٥ الذي اتخذته اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات ، والذي أوصت فيه بتعيين مقرر خاص معني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب . وقال إن هذا القرار يمثل مرحلة جديدة في الجهود الرامية إلى القضاء على هذه الظواهر ، وأعرب عن أمله في أن يعتمد هذا القرار بالإجماع في لجنة حقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

٢٩ - وأعلن أن تركيا ترحب بالدول الجديدة الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ١٣ بلدا ، التي توجد بينها وبين بعض منها روابط لغوية وثقافية قوية . ومما لا شك فيه أن هذه الدول ستثري المجتمع الدولي بمساهماتها ، وفي أن انضمامها إلى الأمم المتحدة يعتبر خطوة أخرى في إعمال حق الشعوب في تقرير المصير .

٣٠ - وأعلن أيضا أن إحدى هذه الدول وهي جمهورية البوسنة والهرسك قد وقعت ضحية للعدوان ولممارسة عملية "التطهير الإثني" البغيضة . وقال إن هذه الأعمال ، التي ينبغي تحديد مرتكبيها ، وتحميلهم مسؤوليتها ، تنتهك سيادة هذه الجمهورية وسلامتها الاقليمية ، وتسبب لها قدرا كبيرا من المعاناة بما في ذلك فقدان الأرواح البشرية وتشريد الأفراد وانتشار الأمراض والمجاعة . ولن يؤدي دخول فصل الشتاء إلا إلى تفاقم سوء الحالة . وأعلن أيضا أن وفده يشعر بصدمة عميقة بسبب ضآلة استجابة المجتمع الدولي لهذه الكارثة ، حتى أن مصداقية الأمم المتحدة في حد ذاتها غدت موضع شك . ولذلك فإن الضرورة تقتضي أن يهب المجتمع الدولي لمساعدة جمهورية البوسنة والهرسك على استعادة استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وإن تركيا مستعدة للمشاركة في أي جهد من هذا القبيل .

(السيد بوجو أوغلو ، تركيا)

٣١ - ومضى قائلا إن تركيا تتابع أحداث القوقاز عن كثب بوصفها دولة مجاورة . ويساورها قلق بالغ بسبب النزاع القائم بين أرمينيا وأذربيجان ، الذي يؤثر على سلم وأمن المنطقة بأكملها . فالانتهازية والاتجاهات غير المسؤولة ليس لها مكان في القوقاز : ويجب أن تنسحب أرمينيا من أراضي نوغورني كاراباغ وأذربيجان . وأعلن أن تركيا ستواصل العمل من أجل تحقيق السلم في المنطقة وتحث الأطراف المعنية على السعي للتوصل إلى تسوية سياسية عن طريق التفاوض تستند إلى مبدأ حرمة الحدود الوطنية واحترام حقوق الإنسان ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأيضا إلى الالتزامات ذات الصلة المنبثقة عن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا .

٣٢ - هذا ويؤكد وفد تركيا من جديد تأييده لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط التي بدأت في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ . ويشجع جميع الأطراف على السعي إلى التوصل إلى تسوية شاملة ودائمة تستند إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

٣٣ - كذلك ينتاب تركيا قلق بالغ بسبب نشوب النزاع مؤخرا في أفغانستان . وهي بوصفها صديقا للشعب الأفغاني تناشد جميع المعنيين وضع نهاية لهذا النزاع المميت والعمل من أجل تحقيق السلم والتعمير وعودة اللاجئين .

٣٤ - وفيما يتعلق بتقرير المقرر الخاص بشأن مسألة استخدام المرتزقة (A/47/412) فإن تركيا كانت من بين البلدان التي أرسلت ردودا على رسالة المقرر الخاص المؤرخة ١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٢ ويرد ردها في الفقرة ٣٣ من التقرير .

٣٥ - السيدة فريتشي (لختنشتاين) : قالت إنه يجب الاعتراف بأن للمجتمعات التي تتمتع بوحدة اقليمية واجتماعية حقا أصيلا في تقرير المصير . وإن هذا يشمل حرية اختيار كل جماعة لمصيرها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي وفقا لمصالح أبنائها . ونظرا إلى أن ظروف كل مجتمع محلي وكل دولة تختلف اختلافا كبيرا ينبغي أن يستند أي حل على الاعتراف بمختلف مستويات الاستقلال الذاتي للمجتمعات المحلية . ولكن انطلاقا من احترام السلامة الاقليمية للدول ينبغي أن يعتمد هذا الاستقلال الذاتي على موافقة الدولة ذات الشأن وأن يكون المضي نحو منح مزيد من الاستقلال الذاتي أمرا اختياريا .

(السيدة فريتشي ، لختنشتاين)

٣٦ - ومضت قائلة إن المستوى الأول من الاستقلال الذاتي الذي ينبغي الاعتراف به بالنسبة لجميع المجتمعات المحليـــة يجب أن يغطي احتياجاتها الأساسية مثل عدم التمييز وحرية الاحتفاظ بالهوية المتميزة . وينبغي أن يكون لأفراد المجتمع المحلي دور في الإدارة العامة كما ينبغي إشراكه في اتخاذ القرارات الحكومية المتعلقة بمصالحه . ويتعين أن تبحث الترتيبات التفصيلية لمنح مزيد من الاستقلال الذاتي على كل مستوى بين الدولة والمجتمع المحلي المعني .

٣٧ - واستطردت قائلة إن المراحل الأخرى للاستقلال الذاتي فهي اختيارية . وينطوي المستوى التالي على إدارة الأموال المخصصة لصالح المجتمع المحلي والمشاركة في المحافظة على النظام وإدارة العدالة . وعلى مستوى أعلى من الاستقلال الذاتي يتمتع المجتمع المحلي بالحق في إنشاء هيئة تشريعية نيابية محلية للاضطلاع بمهام معينة للدولة في منطقته المحددة . أما المرحلة النهائية للاستقلال الذاتي فهي الاستقلال الذي لا يمكن التوصل إليه إلا بعد إجراء استفتاء عام . ويتعين على الدولة والمجتمع المحلي المعنيين التفاوض على شروط الانتقال المنظم إلى الاستقلال .

٣٨ - ومضت قائلة إن الحاجة تدعو إلى توفير ضمانات معينة لحماية مصالح الدول . فانتقال المجتمع المحلي من مستوى إلى المستوى التالي ينبغي أن يعتمد على نجاح هذا المجتمع المحلي في تسيير شؤونه في المستوى السابق . بيد أنه لا ينبغي تحديد العناصر المشكّلة لمستوى معين تحديدا حازما ، وإنما ينبغي أن تمارس الحقوق التي يتمتع بها المجتمع المحلي وفقا لقوانين الدولة . وتدعو الحاجة أيضا إلى وجود ضمانات لمواجهة حالات الطوارئ الوطنية .

٣٩ - وأضافت قائلة إنه يمكن إنشاء هيئة للنظر في القضايا العامة للسياسة والمالية ويمكن أن يوكل لفرد وضع الترتيبات العملية لتجديد مختلف مستويات الاستقلال الذاتي . وسوف تقتضي الضرورة أيضا وضع ترتيبات لضمان التسوية السلمية لأية نزاعات . ومن شأن اجراءات أخرى من هذا القبيل أن تعزز المبدأ الأساسي لتقرير المصير وتساعد في منع النزاعات الناجمة عن التوترات فيما بين المجتمعات المحلية داخل الدول . وتعتزم حكومتها عقد اجتماع غير رسمي للخبراء لمناقشة تلك المسائل في عام ١٩٩٣ . وينبغي أن ينظر إلى المفهوم التقليدي لتقرير المصير في ضوء التطورات الجديدة ويأمل وفدها في أن يسهم بشيء منه في هذا الصدد .

٤٠ - السيدة دروزد (بيلاروس) : قالت إن وفدها يؤيد الاقتراح الوارد في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٣/١٩٩٢ بشأن تنفيذ برنامج العمل للعقد الثاني ، ويقدر العناصر المقترحة في مشروع برنامج العمل للعقد الثالث تقديرا كبيرا . وأنه يجب أن يكون القضاء على الفصل العنصري في جنوب افريقيا بموجب القانون وبحكم الواقع أحد المهام الرئيسية لهذا البرنامج . ومن الأساسي أن تتخذ جميع الأطراف المشتركة في المفاوضات موقفا مسؤولا وبوسع المنظمة أن توفر خدمات استشارية وسيطة عن طريق إرسال بعثات مساعي حميدة لهذا الغرض إلى جنوب افريقيا . وأنه يجب النظر في المقاطعة التجارية لهذا البلد والقيود المفروضة على الاتجار معه في ضوء برامج الحكومة المتعلقة بالقضاء على الفصل العنصري وفي ضوء التقدم المعين المحرز في تنفيذها .

٤١ - وأعلنت أن وفدها ينظر إلى تصديق الدول على الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بمناهضة التمييز العنصري أو انضمامها إليها في السياق الأوسع لوضع إطار قانوني على نطاق العالم أجمع يضم الصكوك الدولية الأساسية ومن بينها تلك المتصلة بحقوق الإنسان . وقالت إن الانضمام العالمي إلى هذه الصكوك سيعزز فعالية أنشطة الأمم المتحدة بصفة عامة .

٤٢ - وأضافت قائلة إن وضع آلية فعالة لجمع المعلومات عن كيفية وفاء الدول بالتزاماتها الدولية يمكن أن يصبح جانبا أساسيا للبرنامج . وإن تنمية التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية والدولية وغير الحكومية أمر هام في هذا الصدد .

٤٣ - وأشارت الى أنه يمكن لمنظمات معينة تابعة للأمم المتحدة ، ولا سيما اليونسكو ، أن تضطلع بدور هام في وضع برنامج ثقافي وإعلامي عالمي لتعزيز برنامج العمل . وأعلنت أن وفدها يؤيد المقترحات الواردة في تقرير الأمين العام (A/47/432) عن عقد حلقات عمل وحلقات دراسية اقليمية ، بصفة خاصة ، عن دور وسائط الإعلام الجماهيرية في مكافحة الأفكار العنصرية . وأن البحوث والدراسات الأساسية المقترحة في هذا الميدان تحظى أيضا بالقبول . وأكدت في ختام بيانها على ضرورة توفر تعاون دولي لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٥